@ 158 @ (^ مرفوعة مطهرة (14) بأيدي سفرة (15) كرام بررة (16) قتل الإنسان ما أكفره (17)) . .

ومنه قول نوبة بن حمير : .

(^ إذا ما جئت ليلى تبرقعت فقد % رابني منها الغداة سفورها) . .

أي : ظهورها . .

وقال قتادة والضحاك : (^ بأيدي سفرة) : هم القراء الذين يقرءون الآيات . .

وقال الفراء في قوله : (^ مرفوعة مطهرة) سماها مرفوعة مطهرة ؛ لأنها أنزلت من اللوح المحفوظ . .

وقيل : سفرة هم ملائكة موكلون بالأسفار من كتب ا تعالى ، ومنه أسفار موسى ، واحدها سفر . وقال الشاعر : .

(فما أدع السفارة بين قومي % وما أمشي بغش إن مشيت) .

وسمي التفسير بين الاثنين سفيرا ؛ لأنه يظهر عما في قلب هذا وعما في قلب الآخر ليصلح بينهما . .

وقوله : (^ كرام بررة) فقوله : (^ كرام) صفة الملائكة أي : كرام على ا ، وقوله : (^ بررة) أي : مطيعين ، وهو في معنى قوله : (^ لا يعصون ا ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) وفي بعض الكتب أن في السماء ملائكة بأيديهم الصحف يقرءون القرآن وعبادتهم ذلك ، و هذا راجع إلى ما بينا من قبل قول الضحاك . .

قوله تعالى : (^ قتل الإنسان ما أكفره) ثم بين ا تعالى من العبر والآيات في الآدمي ما لا ينبغي أن يكفر معها . .

وقوله : (^ قتل) أي : لعن ، والإنسان هو الكافر ، وقيل : هو الوليد بن المغيرة ، وقيل : أمية بن خلف . .

وروى الضحاك عن ابن عباس ' أن الآية نزلت في عتبة بن أبي لهب لما أنزل ا تعالى سورة ' والنجم ' قال عتبة : أنا أكفر بالنجم إذا هوى ، فقال النبي : ' اللهم سلط عليه كلبا من كلابك ' ، وروى أنه قال : ' اللهم سلط عليه أسد الغاضرة ' - والغاضرة موضع - ثم إنه خرج بعد ذلك في رفقة ، فلما بلغ ذلك